

موارد المياه في الشرق الأوسط وأبعاد الصراع عليها 11- لا يتعلّق ارتباط الحياة بالماء بمختلف حاجات الإنسان والحيوان والنبات إلى ما أُن الماء يشكل نسبة كبيرة في تركيب هذه المخلوقات التي أوجدها الله في بيئه طبيعية متوازنة يعتبر عنصر الماء أهم مواردّها وأكثرها ضرورة للبقاء قال سبحانه وتعالى " وجعلنا من الماء كل شيء حي ". الخريطة رقم (1) توضح منطقة الشرق الأوسط . 13- يعتبر الشرق الأوسط من أكثر مناطق العالم تأثراً بالجفاف وندرة المياه لأن معظم أراضيه تقع في مناطق صحراوية تقل فيها الموارد المائية وكل الأنهر الهاامة التي تشكّل شرائين الحياة فيه معرضة لتحكم في منابعها دول غير عربية في آسيا وأفريقيا وقد تسبّب النمو السكاني المستمر وما صاحبه من سوء استخدام المياه من قبل المزارعين والاستخدامات المتزايدة والوحدات الصناعية والخدمة ، في تخفيض نصيب الفرد من إمدادات المياه المحدودة في المنطقة إلى ثلث ما كانت عليه في عام 1960 ويتوقع أن ينخفض نصيب الفرد من المياه المتاحة إلى النصف خلال الثلاثين سنة القادمة مما يعرض جميع دول المنطقة لمشاكل حادة في المياه . 17- تأتي أكثر من ثلثي الموارد المائية المتعددة السطحية والجوفية العربية من مصادر مائية مشتركة مع الدول المجاورة غير العربية كما أن هناك الكثير من هذه الموارد مشتركة بين الدول العربية نفسها . وعلى وجه العموم لا توجد دولة عربية واحدة إلا وتشترك بمصدر مائي أو أكثر سطحي أو جوفي مع جيرانها ولا توجد قوانين أو قواعد محددة لتقاسم المياه بل توجد مبادئ وأعراف عامة ترجع إليها الهيئات الدولية في الموضوع وفي حل المنازعات المتعلقة بها . هـ- الموارد المائية المتاحة من الأمطار . وـ- الموارد المائية المتاحة من المياه الجوفية . زـ- الموارد المائية المتاحة من تحليه مياه البحر . موارد مياه حوض النيل : ( ) 19- يعد نهر النيل ثاني أطول أنهار العالم إذ يبلغ طوله حوالي 6700 كيلو متر من منابعه في شرق وسط قارة أفريقيا وحتى البحر المتوسط وتقدر مساحة حوض نهر النيل بحوالي 2.9 مليون كيلو متر مربع أي ما يعادل حوالي 10 % من مساحة القارة الإفريقية ويستمد نهر النيل مياهه من المصادر التالية : بـ- هضبة البحيرات الاستوائية . جـ- حوض بحر الغزال . 20- الهضبة الأثيوبية . تمثل أهم منابع نهر النيل على الاطلاق ، إذ إنها تمتد عند أسوان بحوالي 85 % من متوسط الإيراد السنوي ( 71 مليار متر مكعب ) وتتجمع مياه الهضبة الأثيوبية من الأنهر التالية : أـ- نهر السوباط : ويبلغ إيراده السنوي حوالي إحدى عشر مليار متر مكعب ويلتقي بالنيل الأبيض قرب مدينة الملكال بجنوب السودان وأهم فروعه نهر البارو الذي يصب في النيل الأبيض ويبلغ إيراده السنوي المتوسط ثلاثة عشر مليار متر مكعب ، نهر البيور الذي يبلغ متوسط إيراده السنوي حوالي ثلاثة مليارات متر مكعب . بـ- النيل الأزرق : يستمد مياهه من بحيرة تانا ، ومن الأنهر التي تنبع من جبال الهضبة الأثيوبية ، ويبلغ متوسط إيراده السنوي حوالي 4.48 . 5 مليار متر مكعب ويلتقي بالنيل الأبيض عند مدينة الخرطوم . جـ- نهر عطبرة : 5 مليار متر مكعب ويلتقي بالنيل الرئيسي قرب الحدود المصرية - السودانية . 21- هضبة البحيرات الاستوائية : تعد أكثر مصادر النيل إنتظاماً على مدار العام ويبلغ متوسط إيرادها السنوي حوالي ثلاثة عشر مليار متر مكعب موزعة كالتالي : أـ- بحيرة فكتوريا : 5 مليار متر مكعب . بـ- بحيرة كيوجا : ويبلغ متوسط إيرادها السنوي من المياه حوالي اثنين ونصف مليار متر مكعب ويستمر امتدادها داخل الأرض السودانية تحت اسم بحر الجبل . دـ- النيل الأبيض : 22- حوض بحر الغزال : ويبلغ متوسط إيراده السنوي من المياه حوالي 15 . ويفقدباقي في مناطق المستنقعات . موارد مياه نهر الأردن : 23- يعد نهر الأردن الذي تشتراك في الإستفادة منه أربع دول هي لبنان - سوريا - الأردن - إسرائيل هو المصدر الرئيسي للمياه السطحية في المملكة الأردنية الهاشمية ويبلغ طوله حوالي 252 كم ويصل عرضه أحياناً إلى 30 متر وتبلغ مساحة حوض النهر حوالي 1814 كيلو متر مربع ، يقع الجزء الرئيسي منها في المملكة الأردنية الهاشمية بمساحة قدرها 6.721 كيلو متر مربع ، 5 كيلو متر مربع بما يعادل 20.8 % ثم لبنان بمساحة 2.71 كيلو متر مربع بما يعادل 3.09 % . 24- يبلغ الإيراد السنوي من المياه لنهر الأردن حوالي 1880 مليون متر مكعب وتبدأ منابعه الرئيسية من داخل الأراضي اللبنانية وجبل الشيخ بسوريا وينقسم مجرى النهر إلى قسمين كالتالي : يطلق عليه نهر الشريعة ، ويمتد من منطقة المنابع شمالاً وحتى بحيرة طبرية جنوباً ، ويبلغ إيراده السنوي من المياه حوالي 602 مليون متر مكعب ، يساهم فيها كل من سوريا ولبنان بنسبة 58 % وإسرائيل بنسبة 42 % كالتالي : (1) يشارك نهر الحصانى ولبنان بنحو 157 مليون متر مكعب من المياه أي ما يعادل نسبة 26 % . أى أن سوريا تشارك في إيراد القسم الشمالي للنهر بحوالي 32 % . (3) تساهم إسرائيل بحوالي 258 مليون متر مكعب غير أنها استطاعت السيطرة على تلك المنابع في أعقاب حرب يونيو 1967 وأصبحت الكمية السابقة مضافة لمواردها المائية . بـ- القسم الجنوبي : يطلق عليه نهر الأردن ويمتد من جنوب بحيرة طبرية حتى البحر الميت ويبلغ إيراده المائي السنوي حوالي 1278 مليون متر مكعب ، يساهم فيها نهر اليرموك الذي ينبع من سوريا وبعد أكبر روافد نهر الأردن بكمية تتراوح بين 475 , 575 مليون متر مكعب ، كما يشارك نهر الزرقاء الذي ينبع من الأردن بحوالي

93 مليون متر مكعب - يضم نهر الأردن بحيرة الحولة ، التي قامت إسرائيل بتجفيفها لزيادة رقعتها الزراعية كما يضم النهر بحيرتى طبرية والبحر الميت . الملحق (ب) يوضح موارد الأردن المائية . بملايين الأمتار المكعبة في السنة ) موارد مياه نهري دجلة والفرات:( ) 26- يبلغ طول نهر الفرات 2736 كيلو متر منها 900 كم داخل الأراضي التركية و اكثر من 400 كم داخل الأراضي السورية والباقي داخل الأراضي العراقية وتبلغ مساحة حوض الفرات 64100 كيلو متر مربع وينبع نهر الفرات من المنطقة الجبلية جنوب تركيا ويسير في إتجاه الجنوب الغربي مروراً في الأراضي السورية ثم يتجه شرقاً ويسير في الأراضي العراقية ويتجه جنوباً ليصب في سط العرب ويجري نهر دجلة في إتجاه الجنوب الشرقي إلى الأراضي العراقية ويسير أيضاً في سط العرب ويندمج النهرين ليشكلا مجرى مائي واحد عند سط العرب ثم يتجه جنوباً ليصب في الخليج العربي وبالرغم من أن كل نهر على حدة يكتسب ماءً إضافياً من الروافد التي تنضم إليه على إمتداد مساره إلى الخليج . ثم يجري في إتجاه الجنوب حوالي 112 كيلومتر قبل أن ينعطف شرقاً باتجاه الحدود العراقية وفي طريقه يلتقط رافدين كبارين هما البليخ والخابور اللذين ينبعان أيضاً من جنوب تركيا ، أما نهر دجلة فيتحرك شرقاً وينساب على طول الحدود السورية لمسافة حوالي 80 كيلو متر قبل أن يتجه إلى شمال العراق. 82 مليار متر مكعب بينما حده الأقصى 43. 871 مليار متر مكعب ويصل عند الحدود السورية التركية إلى 30. وتعتبر مياه دجلة أشد ملوحة من مياه نهر الفرات خاصة مياه الروافد السفلية ، 30- توزع إيرادات المياه من حوضي نهري دجلة والفرات على الثلاث دول المشكلة له كآلاتي : د- الملحق (ج) يوضح إيراد نهري دجلة والفرات من المياه .